

خطبة الجمعة : الصبر وشيء من ثمراته

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله وخذوا بوصية الله لكم في كل شأنكم يا ايها الذين امنوا اصبروا - [00:00:19](#)

وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. امركم الله تعالى بالصبر في كتابه في مواضع عديدة وبين جل في علاه اجر الصابرين وثوابهم وعاجل البشري لهم في الدنيا قبل الآخرة امر الله تعالى بالصبر رسله واولي العزم منهم. وامر بذلك جميع المؤمنين. فلا يستثنى من ذلك - [00:00:41](#)

احد فالصبر لا يستغني عنه بشر يحتاجه الانسان في السراء والضراء والعسر واليسر والمنشط والمكره وفي كل شأنه. قال الله جل في علاه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم - [00:01:10](#)

انهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون؟ وقد نهاكم الله تعالى عن ما يضاد الصبر ويقابله من الحزن الموقع في المحرم وغير ذلك - [00:01:30](#)

مما يتنافى مع الصبر من الجزع بالقول او الفعل بالظاهر او الباطن. قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وايات الصبر كثيرة. فقد امر الله تعالى بالصبر على طاعته. وامر بالصبر عن معصيته. وامر بالصبر - [00:01:50](#)

على على اقصيته واقداره. قال جل في علاه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يريدون وجهه وهذا صبر على طاعة الله. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - [00:02:12](#)

هذا صبر عن معصية الله جل في علاه. وقد اتنى الله تعالى على الصابرين على اقداره. فقال والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. فاصبروا فالله يحب الصابرين. قال الله جل في - [00:02:38](#)

علاه والله يحب الصابرين. ولا يأتي الصبر الا بالخير. قال جل في علاه وان تصبروا خير لكم. ولئن صبرتم فهو خير للصابرين. وقد وعد الله تعالى الصابرين باجر عظيم اخفاه عن العالمين. فقال سبحانه - [00:03:00](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لذلك كان من وفق الى الصبر قد فتح له باب خير عظيم واعطي عطاء لا يوازيه نوع من عطاء الله لعبادة جاء في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر - [00:03:20](#)

فخير ما يعطاه الانسان ان يلهمه الله تعالى الصبر وان يعينه عليه وان يفتح له فيه فانه تدرك به مصالحه الآخرة ويدرك الانسان به مصالح حياته. فالصبر قبل ان يكون فريضة دينية شرعية هو ضرورة - [00:03:47](#)

لا نجاح في الدنيا ولا فلاح في الآخرة الا بالصبر فتحققوا به في كل شؤونكم فانه لا تتحقق الامال لاحد ولا تنجح المقاصد ولا تبلغ المطالب ولا يؤتي عمل اكله الا بالصبر. فلولا الصبر ما حصد الزارع. ولولا الصبر ما جنى الغارس - [00:04:07](#)

ولولا الصبر ما حصل الساعي قصده. فكل الناجحين في الدنيا بمقاصدهم. والبالغين الفوز في الآخرة انما نالوا ذلك بصبرهم وبثباتهم وبانتظارهم نتائج ما يقدمونه من الاعمال. فالصبر ثمرته عظيمة جلية فهنيئا لمن وفق اليه. فالصبر طريق المجد وسبيل المعالي.

بالصبر تدرك الامال - [00:04:33](#)

قال اني رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة احلى من العسل وقل من جد في امر يحاوله فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر وقد قيل

من صبر ظفر اللهم افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا على الحق والهدى واجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين - [00:05:03](#)

واوليائك الصالحين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. حمدا يرضيه ويوافي جزيل اعطائه ويكافي عظيم احسانه - [00:05:27](#)

له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:06:00](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى كما امركم بذلك في محكم كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها الناس عباد الله - [00:06:20](#)

ما احوجنا الى الصبر عند فعل ما امر الله تعالى به من الطاعة والاحسان. ما احوجنا الى الصبر في ترك ما نهانا عنه وحرمه علينا ما احوجنا الى الصبر في حلول الكرب ونزول الظيام والبلاء فالصبر لا يستغني عنه - [00:06:38](#)

بشر في كل احواله صبر على طاعة الله فالنفوس مجبولة على حب الراحة والدعاء فمن امر بالمعروف او نهى عن المنكر فلا بد له من صبر يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من - [00:06:58](#)

بعزم الامور الفرائض والصلوات المكتوبات في اليوم والليلة لا تتحقق لعبد على وجه الكمال والاحسان الا بالصبر على طاعة الله تعالى. قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا - [00:07:18](#)

نحن نرزقك والعاقبة للتقوى اصطر عليها في نفسك بادائها على الوجه الذي امرك الله تعالى به واصطر عليها في اهلك امرا اياهم بالصلاة في اوقاتها من الذكور والاناث من الابناء والبنات من من الرجال والنساء من - [00:07:38](#)

الصغار والكبار فقوموا بما امركم الله تعالى به وصابروا في ذلك فلكم منه جزيل الاجر. الصبر في معاملة الخلق لا بد منه في تحقيق السلامة والفوز بصلاح الحال مع الناس. فالناس مجبولون على خصال لا ينجو - [00:07:58](#)

من سيئها وشؤمها الا بالصبر. قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره - [00:08:18](#)

فالانسان محتاج في كل العبادات والطاعات التي هي حق لله او حق للخلق محتاج في ذلك الى الصبر وليبشر الصابر فقد قال الله تعالى للصابرين سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فانسأل الله - [00:08:38](#)

ان نكون ممن يقال لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. نحتاج الى الصبر ايها المؤمنون في ترك ما حرم الله تعالى فالذي يكف نفسه عن الغيبة ويمسك لسانه عن قول السوء والشر والفساد والكذب وغير ذلك - [00:08:58](#)

لا يبلغ هذا الا باحكام نفسه ومصابرتها فالنفس تتوق الى قول السوء والى اخذ ما تشتهي من الاقوال ولو كانت مخالفة للشرع. فاذا صبر نفسه وحبس لسانه كان من الفائزين. شهوتك تدعوك الى محرم - [00:09:18](#)

سواء كانت شهوة في المال باكل حقوق الناس او شهوة في النظر الى المحرم او سماعه او مباشرة ما حرم الله من من الشهوات محرمة والملذات والملذات المنهية فلا تستطيع ان تنجوا من ذلك كله الا بعون ربك جل في علاه وان - [00:09:38](#)

افرج عليك صبرا فاصبر فعاقبة الصبر الجميل جميلة واحسن اخلاق الرجال التحفظ. ايها المؤمنون عبادة الله كم يجري علينا من الاقدار التي لا نحبها؟ من فوات مطلوب او حصول مكروه ولا سبيل الى مقابلة - [00:09:58](#)

ذلك الا بالصبر فالصبر واجب على اقضية الله واقداره. وعلم العبد بان ما يقضيه ربه خير له بان ما يقضيه ربه خير له في معاشه ومعاذه. وانه ان صبر ظفر وانه يجزى على صبره اجرا عظيما - [00:10:18](#)

المكروهات وتفوت المحبوبات ويفوز الصابرون بقول العزيز الحكيم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فمهما ما جرى لك مما تكره اذا فات محبوب او حصل مكروه فاعلم ان عاقبة ذلك في ان تصبر صبرا جميلا وان تحتسب الاجر عند الله وان تعلم ان - [00:10:38](#)

الله عز وجل لو قدره لك لاتاك فاستسلم لقدرة الله بالصبر وابذل السبب في ادراك ما تحب والسلامة مما والقلب منشرج بقضاء الله

وقدره والعلم بعظيم اجره وثوابه لمن نزل به ما يكره. فقوم - 00:11:03

قاموا بطاعة الله وصبروا على ما قضاه الله تعالى فادركوا بذلك نعيم القلب مغفوات محبوباتهم وحصول المكروه لهم في دنياهم.

فالمكروهات لا تنال الا من ظواهرهم. اما قلوبهم فهي بالله معتصمة وبه - 00:11:25

مهتدية وعليه متوكلا ولامرته صابرا. ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله في نفسك او اهلك او مالك او

ولدك او بلدك او عملك او - 00:11:46

كل شأنك ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه اللهم اهد قلوبنا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم

يؤمن بالله فيصبر على قضائه وقدره. يؤمن بالله ويعلم ان ما جرى له بامرته فيكون ذلك معيناً له - 00:12:03

على الصبر جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ما من احد ما من احد

تصيبه مصيبة في نفسه او ماله او اهله سواء كانت المصيبة حصول ما تكره او كانت المصيبة - 00:12:28

فوات ما تحب لان المصيبة اما ان يفوت ما تحب واما ان يقع ما تكره ما من احد تصيبه مصيبة. فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم

اجرنى في مصيبتى واخلف لي خيراً منها الا اجره الله في مصيبتى. اي اثابه على - 00:12:49

ما نزل به واخلف له خيراً منها فاسترجعوا واصبروا عند حصول ما تكرهون. واحرصوا ان تكونوا من الصابرين عند حلول المكروهات

وفوات المحبوبات. وابشروا بعطاء من الله جزيل. وثواب كبير. فالصبر يا عباد - 00:13:11

الله اجره من الله جاز تقدير القانون والحساب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

افرغ علينا صبراً يا ذا الجلال والاکرام. اللهم افرغ علينا صبراً يا حي يا قيوم - 00:13:31

اللهم افرغ علينا صبراً نقوم به بما امرت نقوم به بما امرت وننتهي عما نهيت ونصبر على ما قضيت وقدرت. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم

تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اماناً في اوطاننا واصلاح ائمتنا ولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك

- 00:13:51

يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادماً الحرمين الشريفين وولي عهده. الى ما تحب وترضى سددهم في الاقوال والاعمال يا ذا

الجلال والاکرام اللهم ادفع عن بلادنا وعن المسلمين الشر والوباء وسائر الافات يا رب العالمين. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق -

00:14:15

والاهواء والادواء يا حي يا قيوم. اللهم احفظنا بحفظك وكلأنا برعايتك وعمنا بكل فضل وخير يا ذا الجلال اكرام اللهم طهر بلادنا وبلاد

المسلمين وسائر البشر من كل سوء وشر وعم الخير اهل الارض يا ذا الجلال والاکرام - 00:14:35

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم انا نسألك من فضلك كل خير ونعوذ بك من كل شر نعوذ بك من

الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:14:55